ان احكم عليك في خزانتك ولكن اسالك حاجة ان قضيتها نفعتني ولم
تضرك فقال وما هي فقال ان النيروز والمهرجان قريبا منا و
الناس يبعثون اليك الهدايا ويخدمونك بها فنادي في البلد لا اقبل
من واحد هدية الا مع جرة من عملي لابيع ذلك بحكمي فاستحسن الامير ذلك
واجابه اليه وامر حتى نودي في البلد قال فكل من طلب منه جرة قال لا بيع
الا بدينار واحد فكان الناس يشترون وكان للامير وزير فارسي ثقيل
له ان هذا الرجل يبيع جرة بدينار فقال انما تساوي نصف درهم فليأخذ
ستا درهما او درهمين فقال الرجل لا تشتري ان لم ترد فاعاد عليه
الرسول في اليوم الثاني وقال تعال وخذ الدينار فقال لا ابيع الا بمائة
دينار فجرد الوزير وقال بالامس كنت لا اعطيك دينارا واليوم اعطيك
مائة فقال لا تشتري ان لم ترد فصبر ذلك اليوم فلما كان في اليوم الثالث
لم يجد بدا من الجرة فارسل اليه وقال تعال خذ الذهب فقال لا ابيع الا
بالف دينار فزاد غضبه وابا من ان يشتري فلما كان الغد وكان ذلك
اليوم العيد ولم يكن احد يرسل الى الوزير هدية غير الوزير وارسل
الرجل وقال له تعال وخذ ما تريد فقال لست ابيع الجرة فالح عليه

التراخي كانه قال سبحانه من لم يتب في الحال ولكن في اخر العمر وقيل ان رجلا
كان يقول الهي بطاعتك لهي بطاعتك فهتف به هاتف لم تطهر وانما بطاعة من
مات ولم يتب وقوله تعالى يعلم سواخبار عن الفعل وقوله تعالى ثم يستغفر الله
اخبار عن القول كانه قال الذين افعالهم افعال وتوبتهم اقوال ولقد سهل
عليك الامر من رضي منك بقالة وقد عملت ما عملت ثم انظر ايش قال في قوله
يجدالله طلبوا المغفرة فوجدوا الله ونكتة لمن يعقل اليس العجب من السيارة
وقد طلبوا الماء ليشربوا فوجدوا يوسف انما العجب من عاص طلب المغفرة
فوجد الله تعالى وجاء في بعض الاخبار ان رجلا في الزمن الاول قتل تسعة و
تسعين رجلا بغير حق فجاء الى بعض العلماء فقال ما تقول فيمن قتل تسعة وتسعين
رجلا بغير حق فقال العالم انه في النار فغضب الرجل وقتل العالم ثم انه بعد مدة جاء
الى عالم آخر وقال له ما تقول فيمن قتل مائة رجل بغير حق ثم تاب هل يقبل الله
توبته فقال نعم فقال انا ذلك الرجل فما ترى فيه قال له العالم سبيلك ان
تمضي الى البلد الفلاني فان الله تعالى يقبل توبتك هناك فمضى الرجل ومات
في الطريق فتخاصم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب في قبض روحه فبعث الله
ملكا فقال اسمح الارض التي قصدها والتي بقيت وانظر الى اي البلد هو اقرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)